[473] بالتلبيس بها والاصرار عليها (1). قال نصر: فحمل أبو كعب الخثعمي رأس خثعم العراق على خثعم الشام واقتتلوا أشد قتال فجعل أبو كعب يقول لاصحابه: يا معشر خثعم خذموا أي اضربوا الخذمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم. فحمل شمر بن عبد الله على أبي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول: رحمك الله أبا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم أنت أمس إلي رحما وأحب إلي منهم نفسا ولكني والله لا أدري ما أقول ولا أرى الشيطان إلا قد فتننا ولا أرى قريشا إلا قد لعبت بنا (2). فوثب كعب بن أبي كعب إلى راية أبيه فأخذها ففقئت عينه وصرع ثم أخذها شريح بن مالك فقاتل القوم تحتها حتى صرع منهم حول رايتهم نحو ثمانين رجلا وأصيب من خثعم الشام مثل ذلك ثم ردها شريح إلى كعب بن أبي كعب. 412 - وقال [نصر: وحدثنا عمرو، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الله بن جابر] (3): ان راية بجيلة في صفين مع أهل العراق كانت في أحمس مع أبي

---

(1) كذا في شرح ابن أبي الحديد، وفي ط الكمباني من بحار الانوار: " يموت الرجل... خير من الرضا بالتلبيس بها... ". وفي كتاب صفين: " خير من التلبس بها والاقرار عليها ". وفي تاريخ الطبري: " إن في الفرار موجدة الله عزوجل عليه، والذل اللازم، والعار الباقي واعتصار الفئ من يده وفساد العيش عليه... فموت المرء محقا قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتأنيس لها والاقرار عليها. ورواه قريبا منه أيضا الاسكافي المتوفى سنة (240) في كتاب المعيار والموازنة ص 149، ط 1، وفيه: " فيموت المرء محقا خير من الحياة على الفرار بهذه الخصال ". (2) ورواه أيضا الاسكافي في كتاب المعيار والموازنة ص 156، ط 1.

(3) ما بين المعقوفين أخذناه من كتاب صفين وكان سقط عن طبع الكمباني من كتاب البحار.